

الإدغام عند المعيني (537هـ) في كتابه لوامع البرهان

دراسة صرفية صوتية

عدنان عبد الكاظم مزهر*

مديرية تربية المثنى

المعلومات المقالة	المخلص
تاريخ المقالة :	ارتأيت في بحثي هذا أن أقدم خدمةً للقرآن الكريم إذ تناولت فيه موضوعاً لا يقل أهميةً عن الموضوعات الأخرى ألا وهو موضوع الإدغام الذي نال عناية واهتماماً من قبل علماء اللغة والتفسير والتجويد فقامت بدراسته صرفاً وصوتاً، إذ تكون من مقدمة ونوعين للإدغام هما إدغام المتماثلين وإدغام المتقاربين وخاتمة بالنتائج، تحدثت في إدغام المتماثلين عن إدغام الراء في مثله، ومصادق ذلك لفظة (يُضْرَكُم) وذكرت آراء العلماء فيها واستنتجت إن مخرج الراء من مخرج النون من بين طرف اللسان وما فوق الثنايا، وصفة الراء هي تكرار طرف اللسان للحنك عند النطق بها فهو صوت مكرر ومجهور. أما إدغام المتقاربين قسمته على ثلاثة أقسام: الأول إدغام التاء في الدال ومن مصاديقه (أذارتهم)، وأصلها تدارأتم وأدغمت التاء في الدال إدغاماً متقارباً لأنهما من مخرج واحد، أي يخرجان من بين طرف اللسان وأصول الثنايا، وجيء بألف الوصل قبل الدال لسكونها وشدت بعد ذلك. و (أذارك)، و (لا يَهْدِي). والثاني إدغام التاء في الطاء ومن مصاديقه (يَطْهَرْنَ). والثالث إدغام التاء في الناء ومن مصاديقه (اثاقلتم) وخرجنا بنتائج هذه المصاديق وقد دونت في خاتمة البحث. واستند فيها الباحث إلى المصادر القديمة والحديثة المتصلة بموضوع البحث
الكلمات المفتاحية :	
الإدغام، المعيني، لوامع البرهان، دراسة صرفية صوتية	

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

بحركة أو وقف فيرتفع اللسان عنهما ارتفاعاً واحدة وذلك قولك : مد، وفر، وعض)). وعرفه آخر : هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً، وهو نوعان إدغام كبير وآخر صغير والحرف المشدد الذي يحدث من عملية الإدغام هو في واقعه حرف واحد لا حرفان. إلا أن المدة التي يستغرقها النطق به تبلغ ضعفي مدة الحرف البسيط أو الاعتيادي وهذا من وجهة النظر الصوتية، أما من وجهة النظر الصرفية فلا بد من اعتبار الحرف المشدد حرفين، لأننا نراه ينقلب الى حرفين في تصاريف الكلمة المختلفة، فالدال من (مدّ) نراها دالين في (مددت - لم يمدد - أمدد - المدد - المديد -

يُعد الإدغام ظاهرة صوتية ذات أهمية في العربية، وقد وجدت عناية من اللغويين والمهتمين بقراءة القرآن من القراء وعلماء التجويد والعربية، ومن المؤلفات التي كتبت عن هذه الظاهرة، كتاب الإدغام لأبي زكريا الفراء (207هـ)، وإدغام القراء لأبي سعيد السيرافي (368هـ)، وكتاب الإدغام الكبير لمكي بن أبي طالب القيسي (437هـ) وغيرها. ومن معاني الجذر (د، غ، م) في اللغة الإدخال، وقال الجوهري: ((وأدغمت الفرس اللجام، إذا أدخلته في فيه، ومنه إدغام الفراء (207هـ)، وإدغام القراء لأبي سعيد على افتعلته))، وعرف أبو علي الفارسي الإدغام بقوله: ((الإدغام أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله من غير أن تفصل

الممدود - الممداد ... الخ) وقيل : إنَّ المشدد لا يقابل صوتين مستقلين إنما هو صوت واحد أطيل زمن الاعتماد عليه .

فحينما يتجاوز صوتان لا حركة بينهما فهما إما من جنس واحد , وفي الحالة الأولى لا يحدث الإدغام , فالإظهار هو الأصل فالصوت الأول تلتقي أعضاء النطق لنطقه .

ثم تتفرق لتلتقي مرة أخرى عند نطق الصوت الذي يليه أما إن كانا من جنس واحد فإن أعضاء النطق تلتقي لنطق الصوت الأول وتظل في لقاءها حتى تنطق الصوت الذي يليه , مثال ذلك : نبت = ن . ب . ت .

فاختص البحث بدراسة موضوع الإدغام , إذ تكون من مقدمة ونوعين للإدغام هما إدغام المتماثلين وإدغام المتقاربين وخاتمة بالنتائج , تحدثت في إدغام المتماثلين عن إدغام الراء في مثله ومصداق ذلك لفظة (يَضْرُكُم) وذكرت آراء العلماء فيها وانتهيت إلى أن مخرج الراء من مخرج النون من بين طرف اللسان وما فوق الثنايا وصفة الراء هي تكرر طرف اللسان للحنك عند النطق بها فهو صوت مكرر ومجهور . أما إدغام المتقاربين وقسمته على ثلاثة أقسام : الأول إدغام التاء في الدال ومن مصاديقه (أَدَارَتُم) , و (أَذَارَك) , (لَا يَهْدِي) . والثاني إدغام التاء في الطاء ومن مصاديقه (يَطْهَرُونَ) . والثالث إدغام التاء في النون ومن مصاديقه (أَتَقَلْتُم) . واستند فيها الباحث إلى المصادر القديمة والحديثة المتصلة بموضوع البحث .

الإدغام :

أولاً : إدغام المتماثلين : أي يدغم الأول في الثاني فيلتقيان على الأحكام التي يكون عنها الإدغام , فالحرف الأول منهما يكون أما ساكناً في الأصل كالطاء الأولى من قطع , وأما أن يكون متحركاً في الأصل ويسكن لأجل الإدغام نحو الدال من شدَّ وأصلها شدد . ينظر : (النعيبي) , (1980م) : (341) .

إدغام الراء في مثله : وهذا أحد مظاهر إدغام المتماثلين لأنَّ الحرفين متفقين مخرجاً وصفةً , ومصداقه قوله تعالى : ((إِنْ تَمَسَّسْكُمُ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمُ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ

تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرُكُمُ كَيْدُهُمْ شَيْئاً ۖ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)) (١٢٠) (آل عمران : 120) والشاهد في ذلك هو (يَضْرُكُم) .

ذكر الفراء أنَّ الراء في (يَضْرُكُم) عبارة عن راءين الأولى مضمومة والثانية رفعت مرفوعة في الأصل , فجاز رفع الثانية عليها , قال : ((وأما قوله (وإن تصبروا وتتقوا لا يضرُّكم كيدهم شيئاً) فقد يجوز أن يكون رفعاً على نيّة الجزم ؛ لأنَّ الراء الأولى مرفوعة في الأصل , فجاز رفع الثانية عليها)) (الفراء) , (1983م) : (150/1) , وينظر : (الزجاج) , (1988م) : (465-464/1) . هنا إشارة إلى مسألة الاتباع إذ كانت الراء الأولى مضمومة أصلاً وسكنت لأجل الإدغام نُقلت ضممتها إلى الضاد وضمت الراء الثانية للاتباع . ينظر : (جواد كاظم عناد) , (2011م) : (298) .

وذكر الأخفش قراءتين فيها : إحداهما بضم الراء وتشديدها (يَضْرُكُم) وهذا حرف ثقيل بمنزلة حرفين وحُرِّك الثاني للساكن الذي قبله والأخرى بالتخفيف وعدّها لغةً , قال : ((قال بعضهم (لا يَضْرُكُم) جعله من (ضَرَّ) (يَضُرُّ) وحرك للساكن الذي قبله لأنَّ الحرف الثقيل بمنزلة حرفين الأول منهما ساكن . وقال بعضهم (لا يَضْرُكُم) جعلها من (ضار) (يَضُور) وهي لغة)) (الأخفش) , (1990م) : (232/1) , والقراءتان ينظر : (عبد اللطيف الخطيب) , (2002م) : (564-565/1) , و (الطبري) , (2000م) : (157/7) .

ويبدو أنَّ النحاس يرى أنَّ أصلها (يَضِيرُكُم) بالياء وحذفت لالتقاء الساكنين واستثقل قراءة الضم لأنَّه يشبه المرفوع , قال : ((... لا يَضْرُكُم ...)) حُذفت الياء لالتقاء الساكنين لأنَّك لما حذفت الضمة من الراء بقيت الراء ساكنة والياء ساكنة فحذفت الياء وكانت أولى بالحذف لأنَّ قبلها ما يدل عليها ... وقرأ الكوفيون ... بضم الراء وتشديدها ... وضم لالتقاء الساكنين واختاروا الضمة وفيه ثلاثة أوجه لضمة الضاد , وهذا بعيد لأنَّه يشبه المرفوع والضم ثقيل ...)) (النحاس) , (1985م) : (403/1-404) , وينظر : (ابن خالويه) , (1979م) , (113) .

وطويل مغلق) بواسطة جلب مصوت قصير (الضمة). ينظر : (جواد كاظم عناد), (2011 م): (302).

يَمْدُدُ : (ي ـ م ـ د) : مقطع مزيد .
يَمْدُدُ : (ي ـ م ـ د) : مقطع قصير + مقطع طويل .

يَضْرُكُم - يَضْرُكُم - يَضْرُكُم
الأصل : ي ـ ض ـ ر ـ ر / ك ـ م .

نُقلت ضمة الراء إلى الضاد , فصارت البنية :

ي ـ ض ـ ر ـ ر / ك ـ م .

المقطع الثاني مقطع مزيد في الدرج , وهو من مقاطع الوقف , وللتخلص منه يتم تقسيمه على مقطعين : الأول طويل مغلق , والثاني قصير مفتوح بجلب مصوت قصير غالباً يكون من جنس الحركة السابقة أو المنقولة . ينظر : (النعمي), (1998م): (10) , و (صباح عطوي) (2014م): (99 – 100) , فصار هكذا :

ي ـ ض ـ ر ـ ر / ك ـ م .

ضُمت الراء الأولى قبل الإدغام ثم حصل نقل لهذه الضمة إلى الضاد تخلصاً من التقاء الساكنين ثم سكنت الراء الأولى ليتحقق الإدغام .

ولم يختلف الطبرسي عن المعيني بقوله , إذ قال : ((لا يضركم) أصله لا يضركم نقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد وأدغمت في الراء الثانية بعد أن ضمت اتباعاً لأقرب الحركات إليها والعرب تدغم في موضع الجزم وأهل الحجاز يظهرون التضعيف)) (الطبرسي), (2005 م): (301/2) .

وذكر الزمخشري في ذلك وجهين لها , قال : ((وقراً (لا يضركم) وفيه وجهان أن يكون خبراً مرفوعاً وينصره قراءة أبي حيو (لا يضركم) وأن يكون جواباً للأمر مجزوماً وإنما ضمت الراء اتباعاً لضمة الضاد المنقولة إليها من الراء المدغمة والأصل (لا يضركم) ويجوز أن يكون نهياً)) (الزمخشري), (1998م) : (306/2) , وينظر : (الالوسي), (د . ت), (45/7) .

ويبدو للباحث أنّ مخرج الراء من مخرج النون من بين طرف اللسان وما فوق الثنايا غير أنّه أدخل في طرف اللسان قليلاً

وقال المعيني : ((لا يضرُّكم) كان لا يضرُّكم مجزوماً بجواب الشرط فأدغمت الراء في الراء ونُقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد , وضُمت الراء الأخيرة اتباعاً لضمة الضاد كما قالوا : مدّ في (امدّد)) (المعيني), (2014 م): (162/1) .

يكشف هذا النص عن الآتي :

إنّ أصل (يضرُّكم) بالفك (يضرُّكم) لوقوعه جواباً للشرط فجُزم , فهنا الحرف المضعّف الأول متحرك والثاني ساكن عارض , أي إنّ أصل الراء الثانية الحركة فجُزمت , فإن كان أول المثليين متحركاً تُنقل حركته إلى ما قبله إن كان ساكناً غير حرف مد ولين ينظر : (ابن عصفور) , (1996 م): (405).

وأدغمت الراء في الراء فصارت (يضرُّكم) , وإنّ هذا الإدغام إدغام متماثلين لأنّ الحرفين متفقين في المخرج والصفة فأدغمت الراء في الراء : ((لأنّه يثقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد , ثم يعودوا له فلما صار ذلك تعباً عليهم أن يداركوا في موضع واحد , ولا تكون مهلة كرهوه وأدغموها لتكون رفعة واحدة وكان أخف على ألسنتهم مما ذكرت لك)) (سيبويه), (1982 م): (417/4) .

وتَمّ ذلك بنقل حركة الراء الأولى وهي الضمة إلى الضاد فأصبحت ساكنة أما الراء الثانية ضمت اتباعاً لضمة الضاد المنقولة . والإتباع يمثل إحدى تجليات الإدغام الأصغر إذ لا يخرج عن التقريب أو الانسجام , فهو ميل باتجاه التوافق بين المصوتات المتباينة وهو بمثابة الوجه الثاني للمماثلة . ينظر : (جواد كاظم عناد) , (2011 م): (297-298) , ويتم التخلص من تجاور الصوامت بواسطة جلب مُصوت من البنية نفسها , سُحّي بنقل الحركة عند المتقدمين , ففي (يَمْدُدُ) يقولون عن ضمة الميم إنّها ضمة الدال الأولى أصلاً قبل الإدغام , وقد حُولت بعد الإدغام إلى الميم تخلصاً من التقاء الساكنين هكذا :

يَمْدُدُ - يَمْدُدُ - يَمْدُدُ . ينظر : (جواد كاظم عناد) , (2011م): (301) , وما حصل هو إسقاط للدال الأولى حتى يتحقق الإدغام ونتج عن هذا تكوّن مقطع مزيد وقد تحوّل إلى مقطعين (قصير

فتقول : اداراً القوم أي تدافع القوم ((الزجاج) , (1988م) : (153/1) , وينظر : (النحاس) , (1985م) , (238/1) , واختلف الجرجاني (ت471هـ) في ذلك إذ ذكر أنّ أصل (ادارأتم) تدارأتم وقُلبت التاء دالاً ثم أدغمت الدال في الدال , قال : ((فادأرأتم) تدافعتم , صُيرت التاء دالاً وأدغمت في الدال فصارت المدغمة ساكنة فابتدأ بها همزة الوصل . نظيره : (اثاقلتم) و (تساءلون) , والدرء : الدفع)) (الجرجاني) , (2008م) : (205/1) , والآية الأولى التوبة : 38 , والآية الأخرى النساء : 1 .

وأراد بقوله من (مخرج واحد) اتحاد الصوتين في المخرج وأنّ مخرجهما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا . ينظر : (غانم قدوري الحمد) , (2004م) : (84) .

وقال المعيني : ((فادأرأتم) تدافعتم , دفع كلّ قبيله عن نفسه , وهو تدارأتم , أدغمت التاء في الدال وجُلبت لسكونها ألف الوصل وكُتِبَ في المصحف (فادأرأتم) بغير ألف اختصاراً , كما في (الرحمن) لكثرة الإستعمال . وهذا أول القصة أُخِرت في اللفظ)) (المعيني) , (2014م) : (67/1) .

يكشف نصّ المعيني أنّ أصل (ادأرأتم) تدارأتم وأدغمت التاء في الدال إدغاماً متقارباً لأنّهما من مخرج واحد , أي يخرجان مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا . ينظر : (جواد كاظم عناد) , (2011م) : (142) , وحيء بألف الوصل قبل الدال لسكونها وشددت بعد ذلك , ووُصِفَ هذا الإدغام بأنّه القياسي والشائع وذلك بقلب الحرف الأول إلى الثاني فإذا كان الأول من المتقاربين ساكناً فيكون بقلب الأول وإدغامه مثل : الرّجل وإن كان المتقاربان متحركين يُسَكَّنُ الأول ويُقلب إلى لفظ الثاني ويدغم . ينظر : (جواد كاظم عناد) , (2011م) : (145 – 146) , ويكره اجتماع المثليين المتحركين عند العرب فتلجأ إلى تسكين الأول ليحصل الإدغام . ينظر : (النعيمي) , (1980م) : (344) , وأدغموا تاء تفعل وتفاعّل في ما بعدها , وذلك عندما يكون (فاء) الفعل من الحروف التي يُدغم فيها التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين والضاد والشين والجيم , ويحصل

لأنحرافه إلى اللام . ينظر : (سبويه) , (1998م) : (433/4) , وصفة الرء المميزة هي تكرر طرف اللسان للحنك عند النطق بها فهو صوت مكرر ومجهور و من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة . ينظر : (إبراهيم أنيس) , (1975م) : (66) , وهو صوت لثوي ينطق به بترك اللسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج من الرتتين فيرفرف اللسان ويضرب طرفه في اللثة ضربات مكررة . ينظر : (النعيمي) , (1989م) : (61) , يجري فيه الهواء لتكريره , وأنحرافه إلى اللام فتجافى للهواء كالرخوة .

ثانياً : إدغام المتقاربين : المتقاربان يلتقيان على الأحكام التي يسوغ معها الإدغام فيقلب أحد المتقاربين إلى لفظ صاحبه فيدغم فيه , كما سكنت اللام في علم ثم قلبت دالاً وأدغمت في الدال . ينظر : (النعيمي) , (1980م) : (341) .

1. إدغام التاء في الدال : وهذا المظهر من مظاهر إدغام المتقاربين وذلك لتقاربهما في المخرج والصفة , ومن مصاديق ذلك قال تعالى : ((وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ نَ)) (البقرة : 72) .

والشاهد في الآية الكريمة : (فادأرأتم) .

ذكر الأخفش أنّ الأصل في (فادأرأتم) (فتدارأتم) وأدغمت التاء في الدال لأنّهما من مخرج واحد , قال : ((أما قوله (وإذ قتلتم نفساً فادأرأتم فيها) وإنما هي (فتدارأتم) ولكن التاء تدغم في الدال لأنّ مخرجها من مخرجها . فلما أدغمت فيها حوّلت فجعلت دالاً مثلها , وسكنت فجعلوا ألفاً قبلها حتى يصلوا إلى الكلام بها كما قالوا : (اضرب) فألحقوا الألف حين سكنت الضاد . ألا ترى أنّك إذا استأنفت قلت (ادأرأتم))) (الأخفش) , (1990م) : (114/1) , وينظر : (الطبري) , (2000م) , (224/2) .

وذكر الرّجّاج أنّ التاء تدغم في الدال لأنّ مخرجهما واحد واجتلب ألف الوصل لها , قال : ((فَتَدَّارَأْتُمْ فيها , أي تدافعتم , أي ألقي بعضهم على بعض , يقال درأت فلاناً إذا دافعته , ودَارَيْتُهُ إذا لاينته , ودَرَيْتُهُ إذا خَلَّتْه , ولكن التاء أدغمت في الدال لأنّهما من مخرج واحد , فلما أدغمت سكنت فاجتلبت لها ألف الوصل ,

الإدغام هنا ، ثم تجلب همزة الوصل تخلصاً من الابتداء بالساكن كما في نحو : اَطِير والأصل تطِير ، وَاَزِين والأصل تَزِين ، وَاَدَاراً والأصل تداراً ، وَاَثَاقِل والأصل ثَاقِل ينظر : (جواد كاظم عناد) ، (2014م) : (151 – 152) .

ت.د. / ر.ع. / ت.م .

ع.د. / د. / ر.ع. / ت.م .

وذكر أبو حيان الإندلسي أنّ الجمهور قرأها بالإدغام وبعضهم قرأها بالتاء وبعضهم بغير ألف قبل الراء ، قال : (((فأذارتهم فيها)) قرأ الجمهور : بالإدغام وقرأ أبو حيوة : فتدارأتم ، على وزن تفاعلتم ، وهو الأصل ... وقال ابن عطية : قرأ أبو حيوة ، وأبو السواري الغنوي : (وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم) ، وقرأت فرقة : فتدارأتم على الأصل . انتهى كلامه . ونقل من جمع في التفسير أنّ أبا السوار قرأ : فدارأتم ، بغير ألف قبل الراء . ويحتمل هذا التدارؤ ، وهو التدافع أن يكون حقيقة ... ويحتمل المجاز ...)) (الأندلسي) ، (2001م) : (424/1) ، وقول ابن عطية ينظر : (ابن عطية الأندلسي) ، (1993م) ، (145/1) ، وينظر : (العكبري) ، (1996م) ، (176/1) .

ويبدو للباحث من خلال ما تقدم أنّ لفظة (ادّارأتم) أصلها (تدارأتم) وحصل الإدغام بمرحلتين : الأولى أنّه أدغمت التاء في الدال مباشرة أما الثانية فلبت التاء دالاً ثم أدغمت في الدال الثانية . وجلبت ألف الوصل للتخلص من البدء بالساكن .

ب- قوله تعالى : ((قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَّا يَ الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)) ﴿٣٥﴾ (يونس : 35) .

والشاهد في النص القرآني : (لا يَهْدِي) .

ذكر الطبري أنّ (لا يهدي) قرأت بتسكين الهاء أو فتحها أو كسرها وتشديد الدال وأن أصلها (لا يهتدي) ، قال : ((فقرأته عامة أهل المدينة : (أَمْنُ لَا يَهْدِي) بتسكين الهاء ، وتشديد الدال ، فجمعوا بين ساكنين ... وجّهوا أصل الكلمة إلى أنه : أم من لا

يهتدي ... وأن التاء حذفت لما أدغمت في الدال ، فأقروا الهاء ساكنة على أصلها الذي كانت عليه ، وشددوا الدال طلباً لإدغام التاء فيها ، فاجتمع بذلك سكون الهاء والدال ... وقرأ ذلك بعض قراء أهل مكة والشام والبصرة (يَهْدِي) بفتح الهاء وتشديد الدال ... غير أنهم نقلوا حركة التاء من (يهتدي) : إلى الهاء الساكنة ، فحركوا بحركتها ، وأدغموا التاء في الدال فشدّوها . وقرأ ذلك بعض قراء الكوفة (يَهْدِي) ، بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال ... غير أنّه كسر الهاء لكسرة الدال من (يهتدي) استثنائاً للفتحة بعدها كسرة في حرف واحد)) (الطبري) ، (2000م) : (87/15) - (88) ، وينظر : (الزجاج) ، (1988م) . (19/3) ، وينظر : (النحاس) ، (1985م) ، (253/2) ، والقراءات ينظر : (عبد اللطيف الخطيب) ، (2002م) ، (544/3 – 551) .

يفهم من ذلك أنّ هناك ثلاث قراءات ، الأولى : (لا يَهْدِي) بتسكين الهاء وتشديد الدال وهذا مخالف للقواعد اللغوية التي ترفض التقاء ساكنين لتعسر النطق بها ، أما الثانية : (لا يَهْدِي) بفتح الهاء وتشديد الدال فأدغم التاء في الدال ونقلت حركة التاء إلى الهاء فتكون أقرب للواقع اللغوي لسهولة النطق بها ، أما الثالثة (لا يَهْدِي) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال .

وذكر الطوسي أنّ مَنْ شدد الدال في (يهدي) عدّ أصله (يهتدي) فأدغم التاء في الدال ومن كسر الهاء فهو لالتقاء الساكنين ومن كسر الياء فلاّن أصله (يَفْتَعِل) ، قال : ((قال أبو علي : من قرأ (يهدي) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال فقد نسبهم إلى غاية الذهاب عن الحق في معادلتهم الآلهة بالله تعالى ... ومن شدد فلاّن أصله يهتدي فأدغم التاء في الدال . ومن حرك الهاء ألقى حركة الحرف المدغم على الهاء لأنّها من كلمة واحدة . ومن كسر الهاء لم يلق الحركة تشبيهاً بالمنفصل ، وكسر الهاء لالتقاء الساكنين . ومن سكن الهاء جمع بين الساكنين . ومن أشم فلاّن الإشمام في حكم التحريك . ومن كسر الياء اتبع الياء ما بعدها من الكسر لأن أصله يفتعل . وقال قوم : معنى (أم من لا يهدي) إلا أن يهدي) لا يتحرك حتى يحرك ...)) (الطوسي) ، (د . ت) :

- على أصل حركة الساكن وكسرهما لاستتباع الآخرة الأولى (أي (الياء)) (النيسابوري), (1995م): (399).
- وذكر أبو حيان الأندلسي قراءة أهل المدينة بفتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال وصعوبة قراءتها ولا بد من تحريكها بحركة خفيفة, إذ قال: ((وقرأ أهل المدينة: إلا ورشا أمن لا يهدي بفتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال, فجمعوا بين ساكنين. قال النحاس: لا يقدر أحد أن ينطق به. وقال المبرد: من رام هذا لا بد أن يحرك حركة خفيفة, وسيبويه يسمي هذا اختلاس الحركة.
- وقرأ أبو عمرو وقالون في رواية كذلك: إلا أنه اختلس الحركة. وقرأ ابن عامر, وابن كثير, وورش, وابن محيصن: كذلك إلا أنهم فتحوا الهاء وأصله يهتي, فقلب حركة التاء إلى الهاء, وأدغمت التاء في الدال (...)) (الأندلسي), (2001م): (157/5).
- ج- قوله تعالى: ((بَلْ أَذَارُكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ۚ بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ)) ﴿٦٦﴾ (النمل: 66).
- والشاهد في الآية الكريمة: (أذارك).
- ذكر الفراء عدة قراءات لها وهي (تدارك) بالتاء, وبإدغام التاء وتشديد الدال, وبغير التاء مع إسكان الدال, وفضل قراءة التشديد المسبوقه بالاستفهام, قال: ((في قراءة أبي (أم تدارك علمهم في الآخرة) بأَمْ ... وقد اختلف القراء في (أذارك) فقرأ يحيى والحسن وشيبة ونافع (بل أذارك) وقرأ مجاهد أبو جعفر المدني (بَلْ أَذْرُكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ) من أدركت ومعناه, كأنه قال: هل أدرك علمهم علم الآخرة. وبلغني عن ابن عباس أنه قرأ (بَلَى أذارك) يستفهم ويشدد الدال ويجعل في (بلى) ياء. وهو وجه جيد؛ لأنه أشبه بالاستهزاء بأهل الجحد كقولك للرجل تكذبه: بَلَى لعمرى لقد أدركت السلف فأنت تروي ما لا نروي وأنت تكذبه)) (الفراء), (1983م): (266/2), وينظر: (البغوي), (1997م), (174/6), و(ابن خالويه), (1979م), (273).
- وذكر الزجاج أن القراءة الأدرك بتشديد الدال على معنى تدارك ثم أدغمت التاء في الدال, قال: ((وقالوا في تفسير (بل
- (375/11 – 376), وينظر: (ابن خالويه), (1979م), (274/4-277), و(الدائني), (2008م), (309).
- وقال المعيني: ((أَمَنْ لَا يَهْدِي) اهْتَدَى يَهْتَدِي, وَهْدَى يَهْدِي, وَهْدَى يَهْدِي بمعنى. أما فتح الهاء والياء – يَهْدِي – فلأنه لما أدغمت التاء في الدال أُلْقِيَتْ حركة التاء على الهاء, كقوله: عُدَّ وَفَرَّ, والأصل أُعْدِدُ. وأما فتح الياء وكسر الهاء فاجتماع ساكنين بالإدغام فكسرت الهاء على أصل حركة الساكن. وكسرهما لاستتباع الآخرة الأولى)) (المعيني), (2014م): (361/1).
- يكشف نص المعيني عن ثلاث قراءات في (يهدي):
- الأولى: فتح الياء والهاء وتشديد الدال, أي إِنَّ أَصْلَهَا (يَهْتَدِي) فأدغمت التاء في الدال ونُقِلَتْ حركة التاء إلى الهاء ي-ه-ت-د-ي.
- صارت: ي-ه-د-د-ي.
- الثانية: فتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال, وكسر الهاء جاء لاجتماع ساكنين بالإدغام أي إِنَّ أَصْلَ (يَهْدِي) يَهْتَدِي ثم صارت (يَهْدِي) بعد إدغام التاء في الدال وكسرت الهاء لالتقاء ساكنين.
- ينظر: النحاس, 1985م: 254/2, ولم تُنْقَلْ حركة التاء على ما قبلها بل حذفت وبقيت الهاء ساكنة فصارت (يَهْدِي), ويهتي فعل مضارع على وزن (يَفْتَعِل). ينظر: (ابن جني), (1994م): (60/1).
- الثالثة: بكسرهما (الياء والهاء) معاً ويُعَدَّ هذا من باب الإتيان وهو ميل بإتجاه التوافق والإنسجام بين المصوّنات المتباينة.
- ينظر: (جواد كاظم عناد), (2011م): (298), إذ اتبعت حركة الهاء حركة الياء.
- واتفق النيسابوري مع المعيني بقوله:
- ((أَمَنْ لَا يَهْدِي): اهتدى يهتي, وهدي يهدي, وهدي يهدي. أما فتح الهاء والياء, فلأنه لما أدغمت التاء في الدال أُلْقِيَتْ حركة التاء على الهاء كقولك: (عُدَّ وَفَرَّ, والأصل: أُعْدِدُ) (وافر), وأما فتح الياء وكسر الهاء فاجتماع ساكنين بالإدغام فكسرت الهاء

ت - د - ر - ك -
 دد - ر - ك -
 تدارك - دُدارك - اَدَارَك .

الثانية : بالتخفيف (أَدْرَك) ولا وجود للإدغام فيها ونقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها . ينظر : (النحاس) ، (1985م) : (218/3) ، و(ابن جني) ، (1994م) ، (143/2) ، بمعنى بلغ ولحق .

الثالثة : على طريق الاستفهام أي : (هل تدارك) . بمعنى هل تدارك علمهم بذلك في الآخرة .

واتفق الطبرسي مع المعيني برأيه ، إذ قال : ((ادارك) فإنه أراد تدارك فأدغم التاء في الدال لمقاربتها لها وكونها من حيزها فلما سكنت التاء للإدغام اجتمعت لها همزة الوصل كما اجتمعت في نحو ادارأتم)) (الطبرسي) ، (2005م) : (289/7) .

ولم يبتعد أبو حيان الأندلسي في القراءة الأولى عمّن سبقه ، أما الثانية فعلى اعتبار أنّ وزنه افتعل ، قال : ((وقرأ الجمهور ، أصله تدارك ، فأدغم التاء في الدال فسكنت ، فاجتمعت همزة الوصل ... وقرأ سليمان بن يسار أخوه : بل اَدْرَك ، بنقل حركة الهمزة إلى اللام ، وشدّ الدال بناء على أنّ وزنه افتعل ، فأدغم الدال ، وهي فاء الكلمة في التاء بعد قلبها دالاً ، فصار قلب الثاني للأول لقولهم : ائرد ، وأصله ائرد من الثرد ، والهمزة المحذوفة المنقولة حركتها إلى اللام هي همزة الاستفهام ، أدخلت على ألف الوصل فانحذفت ألف الوصل ، ثم انحذفت هي وألقيت حركتها على لام بل)) (الأندلسي) ، (2001م) : (87/7) .

ويبدو للباحث في ضوء ما تقدم من نصوص أنّ جُلّ المفسرين بما فهم المعيني قد اتفقوا على أنّها تُقرأ (اَدَارَك) أي إنّ أصلها (تدارك) فأدغم التاء في الدال لأنها متفقان في المخرج ثم شددت الدال واجتلب ألف الوصل ليوصل إلى التكلم بها ، وهو أرجح الآراء لاتفاقهم عليه .

اَدَارَكْ عَلْمُهُمْ) : أم اَدْرَكْ عَلْمُهُمْ ، والقراءة الجيدة اَدَارَكْ على معنى تدارك بإدغام التاء في الدال ، فتصير دالاً ساكنة فلا يُبتدأ بها ، فيأتي بألف الوصل لتصل إلى التكلم بها ، وإذا وقفت على بل وابتدأت قلت اَدَارَكْ ، فإذا وَصَلْتَ كسرت اللام (في بل) لسكونها (وسكون الدال) ((الزجاج) ، (1988م) : (128/4) ، وينظر : (الطبري) ، (2000م) ، (487/19) ، و (لسان العرب) (درك) ، (د.ت) ، (419/10) .

قال المعيني : ((بِل اَدَارَكْ عَلْمُهُمْ في الآخرة) تدارك ، أدغمت التاء في الدال واجتمعت ألف الوصل . والمعنى إحاطة علمهم في الآخرة بها عند مشاهدتهم وكانوا في شك منها أو هو تلاحق علمهم وتساويه بالآخرة في الدنيا مما في العقول من جزاء الأعمال ... وقرئ : (اَدْرَكْ) ، أي : بلغ ولحق ، كما تقول : أدركه علمي ، إذا لحقه . وقيل : هو على طريق الاستفهام ، أي : هل تدارك وتتابع علمهم بذلك في الآخرة ؟ أي : لم يتتابع وصل علمهم به فلم يبلغوه . وقراءة ابن عباس : (بلى) بإثبات الياء (اَدَارَكْ) بفتح الهمزة ، أي : لم يدرك . وفي حرف أبيّ (رض) : (أم تَدَارَكْ) ، والعرب تضع (أم) في موضع (بل) ((المعيني) ، (2014م) : (677/2) .

يكشف نص المعيني عن ثلاثة احتمالات في قراءة (اَدَارَكْ) : الأولى : بالتشديد : أي الإدغام (اَدَارَكْ) وعلى هذا يكون أصلها (تدارك) بالتاء وعند إدغامها في الدال شُددت الدال وجئ بألف الوصل لتسهيل قراءتها ، ويتضح من ذلك أنّ التاء قلبت دالاً ساكنة فأدغمت الدال في الدال ، والتاء أخت الدال في المخرج لذلك أثر إدغامها فيها فقلبت إلى لفظها وسكنت قبل إدغامها واحتيج إلى ألف لسكون الدال بعدها ينظر : (ابن جني) ، (1994م) : (143/2) ، وصوت التاء صوت مهموس وشديد أدغم في الطاء والدال وهما صوتان شديدان مجهوران . ينظر : (جواد كاظم عناد) ، (2011م) :

(206) ، و(النعيمي) ، (1980م) ، (171) ، ومعنى (اَدَارَكْ) إحاطة علمهم في الآخرة بها عند مشاهدتهم .

2- إدغام التاء في الطاء : ويُعدّ هذا المظهر أيضاً من مظاهر الإدغام المتقارب وذلك لاتفاق التاء والطاء في الخرج واختلافهما بالصفة , ومصادق ذلك : قوله تعالى : ((

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيزِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَجِيزِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)) ﴿٢٢٢﴾ (البقرة : 222) .

والشاهد فيه : (يطهرن) :

ذكر الفراء أنّ أصل (يطهرن) يتطهرن , قال : ((وقوله : (حتى يَطْهَرْنَ ...) بالياء . وهي في قراءة عبدالله إن شاء الله (يتطهرن) بالتاء , والقراء بعدُ يقرءون (حتى يَطْهَرْنَ , وَيَطْهَرْنَ) يَطْهَرْنَ : ينقطع عنهن الدم , ويتطهرن : يغتسلن بالماء . وهو أحبُّ الوجهين إلينا : (يطهرن))) (الفراء) , (1983م) , (143/1) , وينظر : (الزجاج) , (1988م) , (297/1) .

وذكر الطبري أنّ (يطهرن) قرأت بضم الهاء وتخفيفها , وبتشديد الهاء وفتحها , قال : ((فقرأه بعضهم : (حتى يَطْهَرْنَ) بضم (الهاء) وتخفيفها , وقرأه آخرون بتشديد (الهاء) وفتحها . وأما الذين قرءوه بتخفيف (الهاء)

وضمها , فإنهم وجهوا معناه إلى : ولا تقربوا النساء في حال حيضهنّ حتى ينقطع عنهن دم الحيض ويَطْهَرْنَ ... وأما الذين قرءوا ذلك بتشديد (الهاء) وفتحها , فإنهم عنوا به : حتى يغتسلن بالماء . وشددوا (الطاء) لأنهم قالوا : معنى الكلمة : حتى يتطهَرْنَ , أدغمت (التاء) في (الطاء) لتقارب مخرجيهما ...)) (الطبري) , (2000م) : (383/4 - 384) , وينظر : (الطوسي) , (د.ت) , (221/2) , و (تهذيب اللغة) (طهر) , (99/6) .

فالتشديد في الطاء يعني إدغام التاء في الطاء لأن أصلها (يتطهرن) وإدغامهما جاء لتقاربهما في المخرج وبذلك يكون معنى (يطهرن) هو الغسل أو الاغتسال .

قال المعيني : ((يَطْهَرْنَ) ينقطع دُمُهُنَّ , و (يَطْهَرْنَ) : يتطهَرْنَ , فأدغمت التاء في الطاء . وعندنا لا يجوز وطء الحائض حتى تَطْهَرُ وتغتسل)) (المعيني) , (2014م) : (111/1) .

يكشف نص المعيني عن داليتين في (يطهرن) :

1- إنّ معنى (يطهرن) بالتخفيف انقطاع الدم عن المرأة بعد فترة الحيض , ولا يوجد فيها تشديد (إدغام) .

2- إنّ معنى (يطهرن) بالتشديد غسل المرأة من الدم بعد النقاء من الحيض , وقد حصل الإدغام في (يطهرن) إذ أنّ الأصل (يتطهرن) فأدغمت التاء في الطاء لأنهما من مخرج واحد ولأنّ التاء مهموسة والطاء مجهورة فأدغمت التاء في الطاء فصارت (يطهرن) , والمجهور أقوى صوتاً من المهموس وعلّة حرف التاء إذا أدغم خفي وضعف واستحال لفظه لأنه أدغم في حرف أقوى منه فكان ذلك تدارك وتلاف لما جُني على الحرف المدغم . ينظر : (ابن جني) , (1994م) : (59/1) , ((ومتى قُصد إدغام أحد المتقاربين , فلا بُدَّ من القلب , والقياس قلب الأول إلّا لعارضٍ)) (الرضي) , (1993م) : (264/3) .

ي - ت - ط - ه - ه - ر ن - .
ي - ط - ط - ه - ه - ر ن - .
يَطْهَرْنَ .

ولم يبتعد الطبرسي عن المعيني , قال : ((قرأ أهل الكوفة غير حفص حتى يَطْهَرْنَ بتشديد الطاء والهاء والباقون بالتخفيف - الحجة - من قرأ (يطهرن) فإنه من طهرت المرأة وطهرت طهراً وطهارة وطهرت بالفتح أقيس لأنه خلاف طمئت فينبغي أن يكون على بنائه وأيضاً فقولهم طاهر يدل على أنه مثل قعد فهو قاعد ومن قرأ يَطْهَرْنَ فإنه يتطهرن فأدغم التاء في الطاء)) (الطبرسي) , (2005م) : (71/2) , وينظر : (الدايني) , (2008م) , (239) .

وجوّز الرازي الجمع بين التخفيف والتشديد , قال : ((قرأ ابن كثير , ونافع , وأبو عمرو , وابن عامر , ويعقوب الحضرمي , وأبو بكر عن عاصم (حتى يَطْهَرْنَ) خفيفة من الطهارة , وقرأ حمزة والكسائي (يَطْهَرْنَ) بالتشديد , وكذلك حفص عن عامر , فمن

الدنيا (((الزجاج) , (1988م) : (447/2) , وينظر : (الطوسي) , (د. ت) , (219/10) .

وقال المعيني : (((اثاقلتم إلى الأرض) ثاقلتم إلى أوطانكم , أدغمت التاء في الثاء , ودخلت ألف الوصل للإبتداء . نزلت في المتخلفين عن تبوك)) (المعيني) , (2014م) : (334/1) .

يكشف نص المعيني أن أصل (اثاقلتم) ثاقلتم , فأدغمت التاء في الثاء لأنهما متقاربان في المخرج , فمخرج التاء من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا . ينظر : (غانم قدوري الحمد) , (2004م) : (84 – 85) , و(جواد كاظم عناد) , (2011م) , (142 – 143) .

ثم دخلت عليه ألف الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالسكان , لأنّ التاء يتفق مع الثاء في الهمس ويفترق عنه في الشدة إذ الثاء رخو , والميل إلى الصوت الرخو هو ميل إلى الوضوح لأنّ الصوت الانفجاري مدته أقلّ من غيره , لذلك أبدلت تاء تفاعل ثاء وزيدت الهمزة للوصل حتى تسكن للإدغام ولم تقلب ثاء تفاعل تاء حتى لا تكون (اثاقلتم) ابتعاداً عن الصوت الشديد , وتحولت إلى الصوت الرخو لأنه الصوت المناسب وتصوير لمعنى الثقل في الكلمة بخلاف اثاقلتم . ينظر : (النعيبي) , (1980م) : (173 – 174) , أي يتم ذلك وفق عملية تسمح للهواء بالمرور مع التاء لتصبح رخوة كالثاء أو انتقال مخرج الصوت الأول إلى الأمام نحو مخرج الأصوات اللثوية وبذلك تماثل الصوتان فحصل الإدغام . ينظر : (إبراهيم أنيس) , (1975م) : (119) , ((والحروف المتقاربة مخارجها إذا أدغمت فإنّ حالها حال الحرفين اللذين هما سواء في حسن الإدغام)) (سيبويه) , (1982م) : (445/4) .

الأصل : ت ـ ث ـ ق ـ ل / ت ـ م .
صارت : ء ـ ث ـ ق ـ ل / ت ـ م .

فالتوصيف لا يخرج عن حذف حركة التاء , وقلبي تاءً والإتيان بهمزة الوصل للتمكن من النطق بالسكان الأول .

وقد اتفق النيسابوري مع المعيني , قال : (((اثاقلتم إلى الأرض) ثاقلتم إلى أوطانكم , أدغمت التاء في الثاء , ودخلت ألف الوصل

خفف فهو زوال الدم لأن يطهرن من طهرت امرأة من حيضها , وكذلك إذا انقطع الحيض , فالمعنى : لا تقربوهن حتى يزول عنهن الدم , ومن قرأ : (يَطْهَرْنَ) بالتشديد فهو على معنى يتطهرن فأدغم ... (ويطهرن) بالتخفيف عبارة عن انقطاع الدم , وبالتثقيب عبارة عن التطهر بالماء , والجمع بين الأمرين ممكن ...)) (الرازي) , (2000م) : (59/6) وينظر : (الأندلسي) , (2001م) , (178/2) .

يبدو للباحث أنّ المعيني وغيره من المفسرين قد اتفقت كلمتهم في قراءة (يطهرن) بالتشديد

التي أصلها (يتطهرن) فأدغمت التاء في الطاء ؛ لأنهما نفس المخرج فصارت (يَطْهَرْنَ) ومعناها الاغتسال.

3- إدغام التاء في الثاء : وهذا المظهر من مظاهر الإدغام المتقارب وذلك لتقارب التاء والثاء في المخرج والصفة . ومن مصاديق هذا المظهر :

. قوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ)) (٣٨) (التوبة : 38) .

ذكر الفراء أنّ (اثاقلتم) أصلها (ثاقلتم) وحدث فيها إدغام , قال : ((معناه والله أعلم : (ثاقلتم) فإذا وصلتها العرب بكلام أدغموا التاء في الثاء ؛ لأنها مناسبة لها , ويحدثون ألفاً لم يكن ؛ ليبنوا الحرف على الإدغام في الإبتداء والوصل . وكأنّ إحداثهم الألف ليقع بها الإبتداء , ولو حذف لأظهروا التاء لأنها مبتدأة , والمبتدأ لا يكون إلا متحرّكاً)) (الفراء) , (1983م) : (437/1 – 438) , وينظر : (الطبري) , (2000م) , (252/14) .

وذكر الزجاج أنّ أصل (اثاقلتم) (ثاقلتم) وأدغمت التاء في الثاء , قال : ((وقوله عزّ وجلّ : (اثاقلتم إلى الأرض) . المعنى ثاقلتم , إلّا أن التاء أدغمت في الثاء , فصارت ثاء ساكنة , فابتدئت بألف الوصل –الابتداء - . وفي (اثاقلتم إلى الأرض) عندي غير وجه . منها أن معناه ثاقلتم إلى الإقامة بأرضكم , ومنها اثاقلتم إلى شهوات

للإبتداء . نزلت في المتخلفين عن تبوك)) (النيسابوري), (1995م)
: (378/1) .

وأوضح الألوسي بأنّ معنى اثاقلتم تباطأتم , وذكر بأنّ الهمزة همزة وصل للوصول إلى الساكن وبعضهم قال بأنّها همزة استفهام إنكاري , قال : ((أي تباطأتم ولم تسرعوا وأصله ثاقلتم وبه قرأ الأعمش فأدغمت التاء في الثاء واجتلبت همزة الوصل للتوصل إلى الإبتداء بالساكن ... وقرئ (اثاقلتم) بفتح الهمزة على أنها الاستفهام الإنكاري التوبيخي وهمزة الوصل سقطت في الدرج (((الألوسي), (د . ت) : (95/10) .

يتضح من ذلك للباحت أنّ المشهور في (اثاقلتم) أصلها (ثاقلتم) وأدغمت التاء في الثاء لتقارب مخرجيهما فصارت (اثاقلتم) بعد جلب همزة الوصل لها للإبتداء بها أمّا معناها فهو التكلف والتباطؤ وضده التسرع وهي الإقامة في الأرض أو التثاقل إلى شهوات الدنيا .

الخاتمة :

بعد أن شارف البحث على الإنتهاء يمكن أن أخلص إلى النتائج التي أستطيع تثبيتها من خلال البحث في كتاب لوامع البرهان , وهي :

1- إنّ أصل (يضرُّكم) بالفك (يضرُّركم) لوقوعه جواباً للشرط فجُزم , فهنا الحرف المضعّف الأول متحرك والثاني ساكن عارض , أي إنّ أصل الراء الثانية الحركة فجُزمت , وأدغمت الراء في الراء فصارت (يضرُّركم) , وإنّ هذا الإدغام إدغام متمثلين لأنّ الحرفين متفقين في المخرج والصفة فأدغمت الراء في الراء .

2- إنّ أصل (أدارأتم) تدارأتم وأدغمت التاء في الدال إدغاماً متقارباً لأنّهما من مخرج واحد , أي يخرجان مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا , وجيء بألف الوصل قبل الدال لسكونها وشدت بعد ذلك .

3- إنّ أصل (يَهْدِي) يَهْدِي ثم صارت (يَهْدِي) بعد إدغام التاء في الدال وكسرت الهاء لالتقاء ساكنين , ولم تُنقل حركة التاء على

ما قبلها بل حذفت وبقيت الهاء ساكنة فصارت (يَهْدِي) , ويهتدي فعل مضارع على وزن (يَفْتَعِل) .

4- أصل (أدارك) بالتشديد (تدارك) بالتاء وعند إدغامها في الدال شُددت الدال وجيء بألف الوصل لتسهيل قراءتها , ويتضح من ذلك أنّ التاء قُلبت دالاً ساكنة فأدغمت الدال في الدال , والتاء أخت الدال في المخرج لذلك أثر إدغامها فيها فقلبت إلى لفظها وسكنت قبل إدغامهما واحتيج إلى ألف لسكون الدال بعدها , وبالتخفيف (أذرك) ولا وجود للإدغام فيها ونقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها بمعنى بلغ ولحق .

5- إنّ معنى (يطهّرُن) بالتخفيف انقطاع الدم عن المرأة بعد فترة الحيض , ولا يوجد فيها تشديد (إدغام) , معناها بالتشديد غسل المرأة من الدم بعد النقاء من الحيض , وقد حصل الإدغام في (يطهّرُن) إذ أنّ الأصل (يتطهّرُن) فأدغمت التاء في الطاء لأنّهما من مخرج واحد ولأنّ التاء مهموسة والطاء مجهورة فأدغمت التاء في الطاء فصارت (يطهّرُن) .

6- أنّ أصل (اثاقلتم) ثاقلتم , فأدغمت التاء في الثاء لأنّهما متقاربان في المخرج , فمخرج

التاء من بين طرف اللسان وأصول الثنايا , لذلك أبدلت تاء تفاعل ثاء وزيدت الهمزة للوصول حتى تسكن للإدغام ولم تقلب ثاء تفاعل تاء حتى لا تكون (اثاقلتم) ابتعاداً عن الصوت الشديد.

المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم

1- أبحاث في أصوات العربية, د. حسام سعيد النعيمي, ط1, دار الشؤون الثقافية (أفاق عربية), العراق - بغداد - أعظمية, 1998 م .

2- أصوات العربية بين التحول والثبات, د. حسام سعيد النعيمي, جامعة بغداد, سلسلة بيت الحكمة, 1989 م .

3- الأصوات اللغوية, د. إبراهيم أنيس, ط5, مكتبة الأنجلو المصرية, 1975 م .

- 4- إعراب القراءات الشواذ، أبي البقاء العكبري (ت616هـ)، محمد السيد أحمد عزوز، ط1، عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1417هـ - 1996 م.
- 5- إعراب القرآن (النحاس)، أحمد بن محمد النحاس (ت338هـ)، تح: زهير غازي زاهد، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1405هـ - 1985 م.
- 6- إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن النيسابوري (ت553هـ)، د. حنيف بن حسن القاسمي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995 م.
- 7- البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي (ت745هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1422هـ - 2001 م.
- 8- التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460هـ)، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، (د.ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- 9- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهرى (ت370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 2001 م.
- 10- التيسير في القراءات السبع، أبي عمرو الداني (ت444هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، ط1، مكتبة الصحابة، الامارات - الشارقة، 1429هـ - 2008 م.
- 11- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1420هـ - 2000 م.
- 12- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت370هـ)، تح: د. عبدالعال سالم مكرم، ط3، دار الشروق، بيروت، 1399هـ - 1979 م.
- 13- الحجة للقراء السبعة، أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت377هـ)، تح: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاتي، ط1، دار المأمون للتراث، بيروت، 1404هـ - 1984 م.
- 14- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د. حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد، بغداد، 1980 م.
- 15- درج الدرر في تفسير الآي والسور، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت471هـ)، تح: وليد بن أحمد بن صالح الحسين، وإياد عبد اللطيف القيسي، ط1، سلسلة إصدارات الحكمة، السعودية - المدينة المنورة، 1429هـ - 2008 م.
- 16- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود شكري الألوسي (ت1270هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د.ت).
- 17- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (ت686هـ)، تح: د. حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، و د. يحيى بشير مصري، ط1، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1414هـ - 1993 م.
- 18- القراءات القرآنية في كتب معاني القرآن، د. جواد كاظم عناد، ط1، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت - لبنان، 2011 م.
- 19- كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، 1402هـ - 1982 م.
- 20- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1481هـ - 1998 م.
- 21- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت711هـ)، ط1، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- 22- لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن، أبي الفضائل محمد بن الحسن المعيني (ت537هـ)، تح: د. سفر حسنوف، ط1، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، 1435هـ - 2014 م.

- 33- المقطع الصوتي في العربية، د. صباح عطوي عبود، ط1، دار الرضوان، عمان - الأردن، 1435هـ-2014 م .
- 34- الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي (ت669هـ)، تح: فخر الدين قباوة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، 1996 م .

Sources and references

* The Holy Quran

- 1-Research in Arabic Voices, Dr . Hossam Saeed Al-Nuaimi, 1st edition, House of Cultural Affairs (Arab Horizons), Iraq - Baghdad - Adhamiya, 1998 AD.
- 2-Voces of Arabic between transformation and stability, Dr. Hossam Saeed Al-Naimi, University of Baghdad, House of Wisdom Series, 1989 AD .
- 3- Linguistic sounds, Dr. Ibrahim Anis, 5th edition, Anglo-Egyptian Library, 1975 AD
- 4-Parsing the Strange Readings, Abu al-Baqā al-Akbari (d. 616 AH), Muhammad al-Sayyid Ahmad Azouz, 1st edition, Alam al-Kutub, Beirut - Lebanon, 1417 AH - 1996 AD.
- 5- The Parsing of the Qur'an (Al-Nahhas), Ahmed bin Muhammad Al-Nahhas (d. 338 AH), edited by: Zuhair Ghazi Zahid, 2nd edition, Alam Al-Kutub, Cairo, 1405 AH - 1985 AD.
- 6- Brief statement about the meanings of the Qur'an, Mahmoud bin Abi Al-Hasan Al-Naysaburi (d. 553 AH), Dr. Hanif bin Hassan Al-Qasimi, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1995 AD.
- 7- Al-Bahr Al-Muhit, Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2001 AD.

- 23- مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت548هـ)، تح: لجنة من العلماء والمحققين، ط1، دار العلوم، بيروت - لبنان، 1426هـ-2005 م .
- 24- المحتسب، أبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تح: علي النجدي ناصيف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلي، (د. ط)، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة، 1415هـ - 1994م .
- 25- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت541هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1413هـ-1993 م .
- 26- المدخل إلى علم أصوات العربية، غانم قدوري الحمد، ط1، دار عمار، عمان - الأردن، 1425هـ-2004م .
- 27- معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت516هـ)، تح: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، ط4، دار طيبة، 1417هـ-1997 م .
- 28- معاني القرآن، الأخفش، أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت215هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1411هـ-1990 م .
- 29- معاني القرآن، الفراء، أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207هـ)، تح: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ-1983 م .
- 30- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت311هـ)، تح: د. عبد الجليل عبده شلي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ-1988 م .
- 31- معجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب، ط1، دار سعد الدين، دمشق - سورية، 1422هـ-2002 م .
- 32- مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت604هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1421هـ-2000 م .

Publications Series, Saudi Arabia - Medina, 1429 AH - 2008 AD .

16- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, Abi al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmoud Shukri al-Alusi (d. 1270 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon, (D. T.).

17- Sharh al-Radi to Kafiya Ibn al Hajib, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istarabadi (d. 686 AH), ed.: Dr. Hassan bin Muhammad bin Ibrahim Al-Hafzi, and Dr. Yahya Bashir Masri, 1st edition, Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia, 1414 AH - 1993 AD.

18- Quranic readings in the books of the meanings of the Qur'an, Dr. Jawad Kazem Enad, 1st edition, Arab Diffusion Foundation, Beirut - Lebanon, 2011 AD.

19- The Book of Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Sibawayh (d. 180 AH), ed.: Abdul Salam Muhammad Haroun, 1st edition, Dar Al-Jeel, Beirut - Beirut, (ed. T.).

20- Al-Kashfah on the Facts of Revelation and the Eyes of Interpretation in Faces of Interpretation, Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (538 AH), ed.: Abdul Razzaq Al-Mahdi, (ed.), Reviving the Arab Heritage, Beirut - Lebanon, (ed. Ed

21- Lisan al-Arab, Jamal al-Din Muhammad bin Makram, known as Ibn Manzur (d. 711 AH), 1st edition, Dar Sader, Beirut, (ed

22- Luma' al-Burhan wa Qata' Bayan fi Ma'anis al-Qur'an, Abi al-Fada'il Muhammad ibn al-Hasan al-Mu'aini (537 AH), ed.: Dr. Safar Hasanov, 1st edition, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, 1435 AH - 2014 AD

8- Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, Sheikh of the sect, Abu Jaafar Muhammad bin al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH), edited by: Ahmed Habib Qasir al-Amili, (ed.), Dar Revival of Arab Heritage, Beirut – Lebanon.

9- Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), ed.: Muhammad Awad Merheb, 1st edition, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 2001 AD.

10- Al-Taysir fi Al-Qira'at Al-Saba', Abu Amr Al-Daini (d. 444 AH), ed.: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, 1st edition, Al-Sahaba Library, Emirates - Sharjah, 1429 AH – 2008 AD .

11- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), ed.: Ahmed Muhammad Shaker, 1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 1420 AH - 2000 AD.

12- Al-Hujjat fi al-Saba' al-Qira'at, Al-Hussein bin Ahmad bin Khalawayh (d. 370 AH), ed.: Dr. Abdel-Al Salem Makram, 3st edition, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

13- Al-Hujjat li-l-Saba'a, Abu Ali al-Hasan bin Abdul Ghaffar al Farisi (d. 377 AH), ed.: Badr al-Din Qahwaji - Bashir Juwajati, 1st edition, Dar al-Ma'mun for Heritage, Beirut, 1404 AH - 1984 AD.

14- Dialectal and phonetic studies according to Ibn Jinni, Dr. Hossam Saeed Al-Nuaimi, Dar Al-Rashid, Baghdad, 1980 AD .

15- Darj al-Durar fi Interpretation of Verses and Surahs, Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman al-Jurjani (d. 471 AH), edited by: Walid bin Ahmed bin Saleh al-Hussein, and Iyad Abd al-Latif al-Qaisi, 1st edition, Al-Hikma

AH), ed.: Dr. Abd al-Jalil Abdo Shalabi, 1st edition, Alam al-Kutub, Beirut, 1408 AH – 1988

30- The meanings of the Qur'an and its parsing, Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari (d. 311

AH), ed.: Dr. Abd al-Jalil Abdo Shalabi, 1st edition, Alam al-Kutub, Beirut, 1408 AH - 1988AD

31- Dictionary of Readings, Dr Abdul Latif Al-Khatib, 1st edition, Dar Saad Al-Din, Damascus - Syria, 1422 AH - 2002 AD.

32- Keys to the Unseen, Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Razi (d. 604 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1421 AH - 2000 AD

33- The audio clip in Arabic, Dr Sabah Attiwi Abboud, 1st edition Dar Al-Radwan, Amman - Jordan, 1435 AH - 2014 AD

34- Al-Mumti' fi Al-Tasrif, Ibn Asfour Al-Ishbili (d. 669 AH), ed.: Fakhr Al-Din Qabbawa, 1st edition, Lebanon Publishers Library, Beirut - Lebanon, 1996 AD.

The syllables when the rhombus (537h) in his book general the proof study morphology Acoustic

Adnan Abed al-kazem Maziher

the Muthanna Education Directorate

Abstract :

In this research, I decided to provide a service to the Holy Qur'an. It dealt with a topic that is no less important than other topics. This is the subject of slurring. Who received care and attention by scholars of language, interpretation and Tajweed, So I studied it verbally and verbally, It consists of an

23- Majma' al-Bayan fi Tafsir al Qur'an, Amin al-Islam Abu Ali al-Fadl bin al-Hasan al-Tabarsi (d.

548 AH), ed.: A Committee of Scholars and Researchers, 1st edition, Dar al-Ulum, Beirut - Lebanon, 1426 AH - 2005 AD

. 24- Al-Muhtasib, Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Ali Al-Najdi Nassif, Abdul Halim Al-Najjar, and Abdul Fattah Ismail Shalabi, (Dr. I), Committee for the Revival of Sunnah Books, Cairo, 1415 AH - 1994 AD

25- The brief editor in the interpretation of the book Al-Aziz, Abdul Haq bin Ghalib bin Atiya Al-Andalusi (d. 541 AH), edited by: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon, 1413 AH - 1993 AD

. 26- The Introduction to the Science of Arabic Sounds, Ghanem Qadouri Al-Hamad, 1st edition, Dar Ammar, Amman - Jordan, 1425 AH - 2004 AD

27- Ma'alim al-Tanzeel, Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud al-Baghawi (d. 516 AH), edited by: Muhammad Abdullah al-Nimr, Othman Jumah Damiriyah, and Suleiman Muslim al-Harsh, 4th edition, Dar Taiba, 1417 AH - 1997 AD

28- Meanings of the Qur'an, Al Akhfash, Abi Al-Hasan Saeed bin Masada Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), ed.: Dr. Hoda Mahmoud Qaraa, 1st edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1411 AH - 1990 AD

29- The meanings of the Qur'an and its parsing, Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari (d. 311

introduction and two types of assimilation they are diphthongs of similar ones and diphthongs of close ones and a conclusion with the results , I spoke in assimilation of homophones about the assimilation of the r in its proverb The evidence for this is the word “harm to you,” and the opinions of scholars have been mentioned regarding it I concluded that the exit of the Ra is from the exit of the Nun From between the tip of the tongue and above the folds The adjective “ra” is the repetition of the tip of the tongue to the palate when pronouncing it, so it is a repeated and voiceless sound As for the assimilation of the contiguous people, I divided it into three categories: The first is the assimilation of the ta’ in the dāl, and one of its syllables is (Ādarātām). Its origin is tadarātām, and the ta’ in dal is assimilated closely because they come from the same source That is, they emerge from between the tip of the tongue and the roots of the folds The wasl alif was used before the dāl due to its sukūn, and it was stressed after that . And (He turned you around), and (He does not guide) The second is the assimilation of the ta into the ta, and one of its syllables is (yatharaan). The third is the assimilation of the ta into the tha, and one of its syllables is (Athaqaltum). We came up with the results of these certificates and they were recorded in the conclusion of the researchThe researcher relied on ancient and modern sources related to the research topic.

Keywords: Diphthongs, rhombic, lam'a al-burhan, a phonetic morphological study.